

أ - لاستغراق الأفراد، كقول الآية: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^(٢٨)، أي كل إنسان.

ب - لاستغراق خصائص الأفراد، وهي التي تفيد شمول صفة واحدة كل الأفراد، كقول الآية: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾^(٢٩).

ج - لتعريف الماهية، وهي التي تفيد «أن الجنس يراد منه حقيقته القائمة في الذهن ومادته التي تكون منها في العقل بغير نظر إلى ما ينطبق عليه من أفراد قليلة أو كثيرة، ومن غير اعتبار لعددها، أو لصفة طارئة عليها»^(٣٠)، كقول الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمَفْسَدَ مِنَ الْمَصْلَحِ﴾^(٣١).

د - للتعويض، إما من همزة اسم الله، لأن الأصل فيه «إله»، وإما للتعويض من ياء النسبة، كما في لفظتي اليهود والمجوس، وأصلهما يهوديون ومجوسيون، وهما معرفتان^(٣٢)، كما في قول الشاعر:

أَحَادٍ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا

كَتَارٍ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

وفي قول الآخر:

فَرِثَ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صُمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمَامٍ

(٢٨) النساء / ٢٨

(٢٩) العصر / ٢

(٣٠) إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص ٩٩

(٣١) البقرة / ٢٢٠

(٣٢) راجع: الرماني، معاني الحروف، ص ٧٠